في النيابة كقوله تعالى وقضى الامر وكقول المصنف تطرد عند الحيس
والاصل قضى الله الامر وطرد الله عند الى فحذف الفاعل للعلم به
وانيب المفعول به منابه فاعطي احكامه فان تعدي الفعل الى
مفعولين نحو ظننت زيدا قايما وكسوت عمرا جبة فانابة الاول
جايزة مطلقا وانابة الثاني جايزة ان امن اللبس نحو ظن
قايم زيدا وكسي جبة عمرا وممتنعة ان خيف اللبس نحو
ظن عمرو زيدا واعطي خالد بكرا وان تعدي الفعل الى ثلاثة
مفاعيل نحو اظننت زيدا عمرا منطلقا واكسيت زيدا عمرا جبة
فنيابة الاول جايزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة ونيابة
الثاني جايزة ان امن اللبس ممتنعة ان خيف اللبس ثالثها
المجرور بالحرف اذا كان قابلا للنيابة بان لم يلزم الجار له
طريقة واحدة في الاستعمال كقوله تعالى ولما استقط في ايديهم
وكقول المص يظفر بالنصب بخلاف مذ مجرورا منذ ومنذ وحروف
القسم والاستثنا والتعليل كاللام والباء ومن الداخلات
على المفعول من اجله واما قوله

بغض حيا ويغضي من مرابته ... فلا يكلم الاحين يبتسم

فقال الاشموني ان النايب فيه ضمير المصدر لا قوله من مرابته
وكون النايب هو المجرور هو ما نقله صاحب الارتشاف عن
البصريين والكوفيين وقال ابن مالك في الكافية والتسهيل
ان النايب هو الجار والمجرور معا وفي الارتشاف انه لم يقل به
احد سواه وقال الفرا النايب هو الجار فقط وهو بعيد جدا
اذ الحرف لا حظ له في الاعراب وقال ابن درستويه والسهيلي
وتلميذه ابو علي الرندي ان النايب ضمير المصدر المفهوم من
الفعل

الفعل لا المجرور بالحرف لانه لا يتبع على المحل بالرفع فلا يقال
مر بزيد الظريف بالرفع ولو كان نايبا لجاز فيه الاتباع ولان
المجرور قد يتقدم على عامله نحو كان عنه مسئولا ولو كان نايب
فاعل لما تقدم ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شئ ينوب
عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يؤنث له
في نحو مر بهند وكل ما ونث ينوب عن الفاعل فان الفعل يونث له
المورد عليهم المجرور بانه قد سمع من العرب سير بزيد
سيرا بالنصب فانابوا المجرور ولم ينيبوا المصدر لابرامه بل
ابقوه منصوبا واذا لم ينب المصدر الظم فضميره اولى بالمنع
لكونه اشد ابهاما منه وتعليلهم المنع بانه لا يتبع على المحل
فيه انه انما يراعى المحل الذي يظهر اعرابه في الفصيح كالمجرور
بحرف زايد نحو ليست بقايم ولا قاعدا فلو قيل ليست قايما
لكان فصيحا ولو قيل مُرَّ زيد لم يكن فصيحا على ان ابن جني
اجاز ان يتبع على محله بالرفع واما قولهم ولان المجرور قد
يتقدم على عامله نحو كان عنه مسئولا ففيه ان عنه ليس
هو النايب عن الفاعل خلافا لصاحب الكشاف انما النايب ضمير
راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكان المفهوم من المقام
واما قولهم ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شئ ينوب عن
الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا فذاك حيث لم يمنع مانع
وقد منع من ذلك هنا عدم التجرد عن العوامل واما قولهم
ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مر بهند فلانه لما لم يظهر للفعل
تاثير في مرفوعه لشغله بحرف الجر تنزل ذلك المرفوع منزلة
الفضلة فلم يؤنث الفعل له تاثرا بالظرف زمانيا كان او مكانيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)